مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٣/١٧

الاختبار الحقيقى لعملية السلام يبدأ بعد توقيع المعاهدة

الرئيس فى تصريحات للصحفيين فى ميت أبو الكوم :

أفضل التوقيع على النسخ الثلاث فى واشنطن لأننا ندين بالكثير لجهود الرئيس كارتر

الرئيس يزور اليابان وبعض العواصم الغربية لدعوتها للاشتراك فى تنمية الاقتصاد المصرى

الرئيس يدعو زعماء العالم العربى الى اعادة تقييم مواقفهم

أعلن الرئيس أنور السادات أن « الاختبار الحقيقى » لعملية السلام سوف يأتى بعد التوقيع على معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية • وأعرب الرئيس عن أمله فى امكان التغلب على الصعوبات التى ستواجهنا فى المستقبل بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها شريكا كاملا •

وقال الرئيس السادات الذى كان يتحدث الى عدد من الصحفيين ومراسلى وكالات الانباء العالمية عقب أداء صلاة الجمعة فى قريته ميت أبو الكوم ، وبعد زيارة قبر أخيه الشهيد عاطف السادات انه يفضل توقيع النسخ الثلاث للمعاهدة بالانجليزية والعربية والعبرية فى واشنطن • بدلا من التوقيع فى القاهرة والقدس ، لاننا مدينون بالكثير للرئيس كارتر الذى صنع المعجزات ازاء واحدة من اكثر المشكلات صعوبة فى العالم •

وأعلن الرئيس السادات أنه سيجتمع مع رئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية لاعداد ورقة عمل لمناقشتها اثناء زيارته المقبلة لواشنطن حول احتياجات مصر الاقتصادية والمشروعات التى يمكن أن تسهم أمريكا فيها . وقال الرئيس انه

سيقوم عقب زيارته لواشنطن بزيارة اليابان وألمانيا لنفس الغرض ، وان لم يكن قد حدد بعد موعد هذه الزيارات

وقال الرئيس السادات أن مصر ليس لديها شعور بالمرارة وأنها أسقطت كل العقد عقب حرب أكتوبر وليس لديها مانع فى أن يقوم مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بزيارة مصر . وأكد الرئيس أنه لا يقلل من شأن الصعوبات التى سنواجهها فى المرحلة المقبلة بعد التوقيع . وقال اننى أعلم أن مناحم بيجين سوف يقيم الدنيا ويقعدها كما هى عادته دائما أثناء المفاوضات القادمة الخاصة بتطبيق الحكم الذاتى فى غزة والضفة ولكننى — وبمشيئة الله — سوف أقيم الدنيا وأقعدها له — أيضا .

ووصف الرئيس السادات مفاوضات الاشهر الستة عشر الماضية بأنها كانت شاقة جدا . ودعا الرئيس زعماء العالم العربى الى اعادة تقييم مواقفهم من معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية وذلك [لانهم لن يغيروا مجرى التاريخ أبدا] .

وفيما يلى نص تصريحات الرئيس التى أجاب فيها على أسئلة الصحفيين

□ **سؤال** : الا يزال عليكم مواجهة الجزء الاكثر صعوبة وهو الحكم الذاتى للفلسطينيين فى غزة والضفة الغربية .

■ **الرئيس : حسنا لقد قلت دائما من قبل ان وجهة نظرى هى ان عملية السلام ستبدأ بعد التوقيع ، وليس التوقيع نفسه . ولم يبد بيجين اهتماما بذلك من قبل . ولكن شكرا لله ، فقد اعترف الان بهذه الحقيقة وهى ان عملية السلام الحقيقية تبدأ فقط بعد التوقيع والاختبار يبدأ فى اعقاب التوقيع . وعندما نكون قد تغلبنا بالفعل على جميع الصعوبات التى واجهتنا اعتقد انه بوسعنا فى المستقبل التغلب على الصعاب التى ستواجهنا بمساعدة اصدقائنا فى الولايات المتحدة بوصفهم شركاء كاملين حيث أن ذلك قد نص عليه فى اتفاقيتى كامب ديفيد حيث ستكون الولايات المتحدة معنا كشريك كامل .**

□ **سؤال** : اذن ما الذى يمكن ان يحدث اذا ما ادانت السعودية والاردن هذه المعاهدة . هل ستلزمون جانب الصمت .

■ **الرئيس : حسنا لقد سبق ان ادانني بعض العرب كما ذكرت من قبل . وذلك بعد اتفاقيتى فك الاشتباك الاول والثانى وبعد مبادرتى بزيارة القدس وبعد مؤتمر قمة كامب ديفيد . وهم بذلك لن يغيروا مجرى التاريخ ابدا . واعتقد انه ينبغى على كل امرىء أن يعيد النظر فى أفكاره هذه المرة .**

□ **سؤال** : سيادة الرئيس . علمت ان مصر تتباحث الان مع الولايات المتحدة حول مشروع الرئيس كارتر الخاص بمصر . فهل يمكن أعطاؤنا صورة عما تسعون اليه وعن المشروعات التى يمكن للولايات المتحدة ان تساهم فيها . وما هو وع المساعدة فى هذا الشأن ؟

■ **الرئيس : دعنى اقول لك هذا .. انى اعتقد انهمن المتوقع وصول مسئول امريكى كبير الى مصر وسوف يجتمع معه رئيس الوزراء والمجموعة الاقتصادية لاعداد ورقة عمل سنقوم بمناقشتها خلال زيارتى المقبلة للولايات المتحدة هذا فيما يتعلق بالمشكلة الاقتصادية التى اثرتها الان ..**

□ **سؤال** : هل هناك اى رقم قد تم تحديده. لقد ذكرتم أساسا شيئا مثل ثلاثة مليارات دولار فى العام .

■ **الرئيس : نعم هذا كان مشروعى — ثلاثة مليارات دولار فى العام خلال السنوات الخمس القادمة — ولكننا لم نقم حتى هذه اللحظة باعداد أو بوضع هذه الورقة . وكما اخبرتكم انهم سيقومون ببحث الامر برمته مع هذا المسئول الكبير الى جانب الاولويات التى نحتاجها هنا . ليس فقط من الولايات المتحدة . ولكنى أمل ايضا ان ازور اليابان والمانيا لنفس الغرض.**

□ **سؤال** : متى تتوقعون سيادتكم القيام بزيارة كل من اليابان والمانيا الغربية هلستأتى هذه الزيارة عقب زيارتكم لواشنطن مباشرة .

■ **الرئيس : حسنا اننى امل ان أستطيع التوجه من واشنطن عقب التوقيع عبر المحيط الهادى الى اليابان ثم الى المانيا الغربية بعد ذلك .. ولكن لا يمكن لىالقول الان حقيقة حيث ان التوقيع هناك فى واشنطن سوف يضطرنى الى العودة لطرح الامر برمته أمام البرلمان المصرى .**

وهناك قضية اخرى وهى ان بيجين لديه اقتراحات خاصة بشأن توقيع النسختين المكتوبتين باللغة العبرية واللغة العربية . ودعنى أقل هذا اننا مدينون بالكثير للرئيس كارتر كما ذكرت بالامس . ودعنى أمل ان نستطيع توقيع النسخ الثلاث هناك لانه كما ذكرت من قبل ولعلك تذكر عندما حصلت على جائزة نوبل للسلام ذكرت ان الجندى المجهول وراء كل هذا هو الرئيس كارتر وهذه المرة عندما قام بهذه الرحلة الشجاعة الجسورة وبذلك الجهد المثابر من جانبه صدقنى قد صنع معجزات ازاء واحدة من اكثر المشكلات صعوبة فى العالم بأسره ومن اكثر الاماكن المعرضة للانفجار فى العالم كله ومع هذه التركة المروعة من ورائها ليس فقط خلال ثلاثين عاما بل حتى آلاف من السنين .

□ **سؤال** : ألم تشعر ابدا ياسيادة الرئيس ان عملية السلام كانت على وشك الفشل . أو أنها بدت كما لو أنها فشلت حتى فى الساعة الحادية عشرة.

■ **الرئيس : ابدا فكما اخبرتكم انا لست متشائما على الاطلاق وعلى العكس من ذلك فقد كنت دائما متفائلا . وقد اتخذت قرارات معينة تعلمون عنها بشأن بعض العمليات واتخذت طريقها الى التطبيق قبيل ذلك بشهرين فى الوقت الذى ظن فيه كل فرد أنه ليس هناك أمل على الاطلاق فأنا دائما متفائل .**

□ **سؤال** : هل اشرت سيادتكم الى انه قد يكون من السابق لاوانه ان يأتى مناحم بيجين الى القاهرة وان تتوجه سيادتكم الى القدس لتوقيع المعاهدة عندما يكون هناك الكثير الذى يجب تسويته .

■ **الرئيس** : على الاطلاق . لم أقل هذا . انت تقول هذا . وانت تريد ان تستدرجنى الى هذا . لا ليس لدى اعتراض على الاطلاق . ولكننى افضل الاحتفال بتوقيع النسخ الثلاث مع الرئيس جيمى كارتر . لقد قام الرئيس بكل هذا العبء ولنكن واضحين . . والاحتفال احتفاله هو وليس احتفالى انا ولا مناحم بيجين . انه اداء كارتر وجهده هو . وحتى الساعة الحادية عشرة كما قلت لم يكن لاحد ان يصدق ماذا قد يحدث .. صدقنى .

□ **سؤال** : ماذا حدث يا سيادة الرئيس فى هذه الساعة الاخيرة .

■ **الرئيس : الكثير .. الكثير .. الكثير ..**

□ **سؤال** : سيادة الرئيس هل تتوقع أن يقوم بيجين بزيارة القاهرة فى المستقبل بغض النظر عما اذا كانت عملية التوقيع ستتم فى القاهرة ام لا ..

■ **الرئيس : عزيزى أنى لا أدرى أذا ما كنت قد ادركت المغزى الحقيقى لما حدث ام لا فليس هناك من جانبنا على الاقل من الجانب المصرى اية عقد .. ليس لدينا اى شعور بالمرارة ليس لدينا اى شىء على الاطلاق .. لقد اسقطنا كل شىء عقب السادس من اكتوبر عندما استشهد ابنى عاطف اسقطنا كل شىء بعد حرب اكتوبر وعندما بدأنا عملية السلام هذه ..**

هل يمكنك أن تقوم هذا بالنسبة **للدول المجاورة التى تتمتع بعلاقات طبيعية .. والا لما كان يجب عليك ان تطرح هذا السؤال لانه قد تمت الاجابة عليه بالفعل .. فنحن فى طريقنا الان الى أن نبدأ عهدا جديدا تماما وليس لدينا اية عقد ونحن نمتلك الشجاعة أيضا واعتقد اننى اثبت ذلك**

□ **سؤال** : هل استغرقت هذه المعاهدة فترة اطول او اقصر مما كنتم تتوقعون منذ ان بدأت عملية التفاوض منذ ستة عشر شهرا .

■ الرئيس : بالتأكيد لقد كنت دائما متفائلا .. كما قلت لكم من قبل .. واقوله الان وهو أن عملية التفـاوض كانت شاقة للغاية . وتجربة عسيرة .. وانا لااقلل او اخفف من الصعوبات التى سوف نواجهها . ولكن قد كانت نظريتى دائما هى فلنوقع ونبدأ عملية السلام .

والتوقيع ليس معناه تحقيق عملية السلام .. وانا اعلم ان مناحم بيجين سـوف يقيم الدنيا ويقعدها كما كانت هى عادته دائما .. ولكن وبمشيئة الله سوف اقيم الدنيا واقعدهـا له أيضا □